DOI:10.52113/uj05/021-14/833-843 ISSN : 2072-6317(P) - 2572-5440(O)

BM-Publisher

جامعة المثنى / كلية التربية للعلوم الانسانية

مجلة اوروك للعلوم الانسانية

موقع المجلة : www.muthuruk.com

التوسع في المعنى بالتوجيه الصرفي في خطب نهج البلاغة

سهام عطية*

محمود عبد حمد اللامي

جامعة المثنى / كلية التربية للعلوم الانسانية

معلومات المقالة

تاريخ المقالة:

تاريخ الاستلام: 2020/10/21

تاريخ التعديل : 2020/11/15

قبول النشر: 2021/1/12

متوفر على النت: 2021/6/30

الكلمات المفتاحية :

التوسع

التوجيه الصرفي

خطب نهج البلاغة

الملخص

تؤلف مستويات التحليل اللغوي سلسلة مترابطة فيما بينها بعلاقات وثيقة ،وأكثر ما يتضح هذا الترابط في الصيغ الصرفية تتبادل الأدوار دلاليا بحسب ما يقتضيه المعنى ، أو تؤدي الصيغة الواحدة أكثر من دلالة مما يؤدي الى توسع في المعنى . ومن الصيغ المشتركة هي صيغة (مَفْعل) بفتح الميم و العين وسكون الفاء التي يشترك بها المصدر واسم المفعول واسما الزمان والمكان من غير الثلاثي. فلو أدت هذه الصيغة معنيين أو أكثر في الوقت ذاته أدى ذلك الى توسع في معنى الجملة . وقد سجل التوسع في المعنى الصرفي حضورا واضحا في خطب نهج البلاغة وأدى الى إثراء المعاني التي تضمنتها الخطب الشريفة .

©جميع الحقوق محفوظة لدى جامعة المثنى 2021

التوسع في المعنى الصرفي

من المسلمات أن هناك تأثيرا وتأثر بين الصيغ الصرفية في أشكالها كافة ، وما يعتريها من تغيرات وبين الدلالات المختلفة التي تتولد منها.

والصرف هو من الركائز المهمة لولوج الدرس النحوي فهما متلازمان وأكد ذلك ابن جني في قوله ((فالتصريف إنما هو معرفة أنفس الكلم الثابتة ,والنحو إنما هو لمعرفة أحواله المتنقلة ... فقد كان من الواجب على من أراد معرفة النحو أن يبدأ بمعرفة التصريف ,لان معرفة ذات الشيء الثابتة ينبغي أن يكون أصلا لمعرفة حاله المتنقلة))[1] .

والتصريف لغةً هو :((التقليب والتغيير والتحويل :وصَرّف الشيء : أعمله في غير وجه كأنه يصرفه من وجه الى وجه , ومنه تصاريف الرياح والسحاب... أي صرفها من جهة الى جهة))[2] .

و اصطلاحا هو ((علمٌ بأصول تعرف بها أحوال أبنية الكلم التي ليست بإعراب))[3] . فالصرف ((يعنى بالصيغ كما يعنى بالتغيرات فيها سواء كانت عن طريق السوابق أو اللواحق ,أو التغيرات الداخلية فيها, التي تؤدي الى تغير المعنى الاساسي))[4] .

والصيغ الصرفية تمتلك معنًى خاصاً لكل صيغة فيها ، ومن هنا تنبثق علاقة علم الصرف بعلم الدلالة إذ أن الدلالة الصرفية لا تقتصر على دراسة التراكيب الصرفية التي يكشف المعنى المعجمي فقط, وانما تدرس بيان معنى الصيغ داخل السياق وخارجه[5] .

فالدلالة الصرفية: هي الدلالة التي تُستمد من طريق الصيغ وبنيتها[6] .فالتغيير الذي يعتري صورة الكلمة عند صياغتها بإحدى الصيغ الصرفية يؤدي الى تغيير في معناها [7]، فكل صيغة من الصيغ الصرفية لها دلالة خاصة بها ووظيفة تؤديها وهو ما سماه ابن جني ب(الدلالة الصناعية) التي جعلها من حيث الاهمية في المرتبة الثانية بعد الدلالة اللفظية ((ألا ترى إلى (قام) ودلالة لفظه على مصدره ودلالة بنائه على زمانه ودلالة معناه .وإنما كانت الدلالة الصناعية أقوى من المعنوية من قبل إنها وإن لم

*الناشر الرئيسي : E-mail : seham90@gmail.com

تكن لفظا فإنها صورة يحملها اللفظ .ويخرج عليها ويستقر على المثال المعتزم بها))[8] .

والصيغ في العربية كثيرة ومختلفة وهذا الاختلاف في الصيغ إنما هو دليل على اختلاف معانيها [9] . ولكن يحدث أن تشترك بعض الصيغ فيما بينها فتكون الصيغة الواحدة محتملة لمعان عدة لصيغ أخرى فيتحقق بذلك التوسع الصرفي الذي هو من الروافد التي اثرت معين لغتنا وزاد من غناها وذلك من خلال اشتراك معان متعددة في صيغة واحدة تسمى الصيغة المشتركة والتي عرفها الرضي الإستراباذي بأنها : ((بناء الكلمة ووزنها وصيغتها وهيئتها التي يمكن أن يشاركها فيها غيره))[10] .

ويعد التوسع في الدلالة الصرفية من الظواهر البارزة الحضور في العربية إذ حرص علماء العربية المتقدمون و المتأخرون على بيان معاني الأبنية والصيغ و أبانوا العلاقة بينها وأشاروا الى الاشتراك الحاصل بين بعض الصيغ دلاليا. فقد أشار سيبويه في كتابه في مواضع عدة لهذا الاشتراك الصيغي ومنها مجيء صيغة (فعول) مصدرا وصيغة من صيغ المبالغة فقد قال : ((هذا من باب ما جاء من المصادر على فعول وذلك بقولك :توضأت وضوءا حسنا، وأولعت به ولوعا

...وتقول إن على فلان لقبولا :فهذا مفتوح))[11] ، وأشار المبرد الى اشتراك المصدر واسمي الزمان والمكان من غير الثلاثي بقوله : ((وأعلم أن المصدر واسم المكان واسم الزمان بزيادة ميم في اوائلها يكون لفظها لفظ المفعول إذا جاوزت الثلاثة من الفعل وذلك لأنها مفعولات))[12] .

وورد التوسع الصرفي عند ابن جني في الخصائص تحت باب (باب في اللفظ يرد محتملا لأمرين أحدهما أقوى من صاحبه أيجازان جميعا أم يقتصر على الأقوى منهما دون صاحبه) إذ قال : ((وأعلم أن المذهب في هذا ونحوه أن يعتقد الاقوى منهما مذهبا و لا يمتنع مع ذلك أن يكون الآخر مرادا و قولا .من ذلك :

كفى الشيب والإسلام للمرء ناهيا

فالقول أن يكون ناهيا اسم الفاعل من نهيت كساع من سعيت وسار من سريت ،وقد يجوز مع هذا أن يكون ناهيا هنا مصدرا كالفالج والباطل ...ونحو ذلك مما جاء فيه المصدر على فاعل حتى كأنه قال :كفى الشيب والاسلام للمرء نهيا وردعا، أي :ذا نهي فحذف المضاف وعلقت اللام بما يدل عليه الكلام ،ولا تكون على هذا معلقة بنفس الناهي ؛لأن المصدر لا يتقدم شيء من صلته عليه))[13] .

وجاء في شرح مختصر التصريف :((وأما اسم الفاعل والمفعول من الثلاثي المجرد فالأكثر ان يجيء اسم الفاعل منه فاعل ...والأكثر أن يجيء اسم المفعول منه على مفعول ...وإنما قال الأكثر لأنهما قد يكونا على غير فاعل ومفعول نحو: ضرّاب ،وضروب ،ومضراب في اسم الفاعل ،ونحو قتيل وحلوب في اسم المفعول))[14] .وعدد صاحب ارتشاف الضرب الاوزان التي يصلح الواحد منها ان يكون صيغة لأكثر من معنى كأن يأتي وزن (فَعْل)بفتح الفاء وسكون العين للاسم

والمصدر والمفعول ،ويأتي وزن (فُعْلة)بضم الفاء للاسم وللمصدر واسم الجمع وغيرها[15] . ومن الصيغ المشتركة هي صيغة (مَفْعَل) بفتح الميم والعين وسكون الفاء التي يشترك بها المصدر واسم المفعول واسمي الزمان والمكان من غير الثلاثي ،جاء في شرح الشافية :

((يجيء المصدر الميمي من الثلاثي المجرد ايضا على مفعل قياسا مطردا كمقتل ومضرب ...ومن غيره على زنة المفعول كمخرج ومستخرج ..قال سيبويه في (حتى مطلع الفجر) بالكسر :أي طلوعه ،ويجوز أن يقال إنه اسم زمان :أي وقت طلوعه))[16] ،ويقول الشارح عن قول ابن الحاجب :ومن غيره :((: أي من غير الثلاثي المجرد فيصلح للمصدر وللمفعول والزمان والمكان كالمدحرج والمقاتل))[17]

وصيغة(فعيل) من الصيغ التي لها أكثر من دلالة ، قال التفتازاني : ((وفعيل :قد يجيء بمعنى المفعول كالرحيم بمعنى الراحم للمبالغة ،وبمعنى المفعول كالقتيل بمعنى المقتول))[18]

ويرى الدكتور تمام حسان أن ((المعاني الوظيفية التي تعبر عنها المباني الصرفية هي بطبيعتها تتسم بالتعدد والاحتمال فالمبنى الصرفي الواحد صالح لأن يعبر عن أكثر من معنى واحد ما دام غير متحقق بعلامة ما في سياق ما)) [19]

ويعد الدكتور فاضل السامرائي اشتراك معانٍ عدة في صيغة واحدة من اهم اسباب حدوث التوسع في المعنى وذلك كاشتراك اسم المفعول والصفة المشبهة في صيغة(فعيل)كما في (حكيم)

DOI:10.52113/uj05/021-14/833-843

التي تحتمل أن تكون اسم مفعول بمعنى محكم وتحتمل أن تكون صفة مشبهة من الحكمة بمعنى صاحب الحكمة

ومثل ذلك اشتراك بعض الصيغ مع صيغة اسم المفعول مثل المصدر الميمي واسما الزمان والمكان من غير الثلاثي كما في (المنطلق والمجتمع)،فالمجتمع اسم مفعول فيكون المعنى :هنا مجتمعهم ،ويصلح ان يكون مصدرا ميميا فيكون المعنى :هنا اجتماعهم ،وتصلح أن تكون اسم مكان فيكون المجتمع بمعنى (مكان اجتماعهم)[20] ، ومثل هذا التوسع حاصل في صيغة اسم الفاعل من غير الثلاثي إذ تشترك معها صيغ أخرى كاسم المفعول و المصدر الميمي واسم المكان من غير الثلاثي كما في (مختار) فحين نقول :هذا مختارنا فإنها تحتمل أن تكون (هذا الذي اخترنا) فتكون اسم فاعل ،و قد تحتمل ان تكون (هذا اختيارنا) فتكون حينئذ مصدرا ميميا، وكذلك تحتمل ان تكون : 0هذا الذي اخترناه) فتكون اسم مفعول ،وتصلح ايضا ان تكون ؛ (هذا مكان اختيارنا) فتكون اسم مكان [21] .

والقرآن الكريم يزخر بالأمثلة التي تتضمن توسعا في المعنى الصرفي كما في قوله تعالى : ﴿ إِلَى رَبِّكَ يَوْمَئِذٍ الْمُسْتَقَرُّ ﴾ [22] .

فقد احتملت لفظة (المستقر)عدة معاني اعتمادا على صيغتها الصرفية فقد تكون بمعنى الاستقرار فتكون مصدرا[23] ،أو بمعنى مكان الاستقرار فتكون اسم مكان [24] ويرى الدكتور فاضل السامرائي أنها تحتمل المعنيين المشار اليهما اضافة الى احتمالها ان تكون اسم مكان إذ يقول : ((ثم إن اختيار كلمة مستقر اختيار دقيق محكم ايضا ،ذلك أن هذه الكلمة تدل على المصدر بمعنى الاستقرار ،وتدل على اسم المكان بمعنى مكان الاستقرار ،وتدل على اسم الزمان ،بمعنى زمان الاستقرار. وهي هنا تفيد هذه المعاني كلها))[25] .

و مما جاء في القرآن الكريم من باب التوسع في الدلالة الصرفية قوله تعالى :

﴿ وَإِذْ قَالَ رَبُّكَ لِلْمَلَائِكَةِ إِنِّي جَاعِلٌ فِي الْأَرْضِ خَلِيفَةً قَالُوا أَتَجْعَلُ فِيهَا مَنْ يُفْسِدُ فِيهَا وَيَسْفِكُ الدِّمَاءَ ﴾ [26] .((«خليفة» يكون بمعنى فاعل أي يخلف من كان قبله من الملائكة في الأرض أو من كان قبله من غير الملائكة كما روي ويجوز أن يكون «خليفة» بمعنى مفعول أي يخلف كما يقال ذبيحة بمعنى مفعولة)) [27] .

وكتاب نهج البلاغة يزخر بمواطن التوسع في المعاني بفاعلية التوجيه الصرفية إذ ورد الكثير من وجوه التوسع الصرفي في الخطب الشريفة ،فقد وردت صيغ صرفية عدة تحتمل دلالتين وأشار لها الشراح، وتنوعت هذه الصيغ ما بين صيغ تحتمل المصدرية و اسم المكان ،وصيغ تحتمل أن تكون جمعا أو مصدرا، أو صيغ مبالغة تحتمل أن تكون اسم مفعول وغيرها. وسنستعرض الصيغ التي وردت في الخطب الشريفة وكانت تحتمل دلالتين أو أكثر:

1.التوسع في المعنى بين المصدر و اسم المكان :

ورد أمثلة عدة في الخطب الشريفة التي احتملت الصيغة فيها أن تكون مصدرا أو اسم مكان ، وذلك مثل قوله عليه السلام عند عزمه على المسير إلى الشام :

.((اللهم إني أعوذ بك من وعثاء السفر،وكآبة المنقلب وسوء المنظر في الأهل والمال ،اللهم أنت الصاحب في السفر،و أنت الخليفة في الأهل ، ولا يجمعهما غيرك))[28] .

فقد احتملت لفظة (المنقلب)كونها مصدرا للفعل الخماسي (انقلب)واحتملت أن تكون اسم مكان من القلب أي الرجوع كما رأى الشارح الخوئي[29] .

فيكون المعنى الناتج أن الإمام يعوذ بالله من كآبة الانقلاب على تقدير المصدرية ، أو من كآبة مكان الانقلاب (على تقدير المكانية) ، أو يكون مراده التعوذ من كليهما فيكون التوسع في المعنى متجليا من خلال احتمال الصيغة الصرفية للدلالتين معا .

كما احتملت لفظة (المُناخ والمحط)أن تكونا مصدرين ميميين أو تكونا إسمي مكان في قوله عليه السلام في خطبته التي ينبه فيها على فضله وعلمه ويبين فتنة بني أمية :

.((فاسألوني قبل أن تفقدوني فو الذي نفسي بيده لا تسألوني عن شيء فيما بينكم وبين الساعة ،ولاعن فئة تهدي مائة وتظل مائة ،إلا انبأتكم بناعقها وقائدها، وسائقها ،ومناخ ركابها ،ومحط رحالها))[30] .

يقول الشارح الخوئي : و((مناخ الإبل بضم الميم موضع إناختها أي مبركها ، وفي شرح المعتزلي يجوز جعله مصدرا كالمقام بالضم بمعنى الإقامة . . . والمحط) بفتح الميم قال الشارح المعتزلي : يجوز كونه مصدرا كالمرد في قوله تعالى:﴿ وَأَنَّ مَرَدَّنَا إِلَى اللَّهِ ﴾ [31] وكونه موضعا كالمقتل))[32] .

DOI:10.52113/uj05/021-14/833-843

واحتمال لفظتي (مناخ) و(محط) أن تكونا مصدرا أو اسم مكان هو دليل التوسع الذي تحمله كلمات الإمام في طياتها فهو عليه السلام لم يقصد

عين الإبل ورعائها وقيادتها وإنما استعار هذه الاوصاف وأطلقها على الفئة المهدية لما بينها وبين المذكور من شبه في وجه الاجتماع والاتباع لمن يقودها.

وبهذا يتضح اتساع المعنى في قول الإمام عليه السلام ((**مناخ راكبها ومحط رحالها**)) إذ تحمل معنيي المصدرية والمكانية فالإمام عليه السلام أراد أن يبين تمكنه من العلم بأدق الأشياء والفئات بأنواعها ، فهو يعلم إناخة ركابها أي حدث الإناخة ويعلم كذلك مكان هذا الحدث وهذا ما أبانته بنية (مفعل) المتمثلة بقوله عليه السلام (مناخ) وهو صورة من صور التوسع في المعنى الصرفي .

ومما ورد محتملا دلالتين في صيغته لفظة (مُستَعتَب) التي احتملت كونها اسما للمكان أو مصدرا ،والتي وردت في قوله عليه السلام في عظة الناس :

.((إعملوا رحمكم الله على أعلام بينة ،فالطريق نهج يدعو إلى دار السلام ،و أنتم في دار مستعتب على مهل وفراغ ،والصحف منشورة ،والأقلام جارية))[33] .

يقول الشارح الخوئي : ((و المستعتب يجوز كونه مصدرا ومكانا من استعتبه أي استرضاه وطلب اليه العتبى أي الرضا))[34] .

ف(المستعتب) بنية من غير الثلاثي على زنة اسم المفعول فاشترك مع صيغ أخرى في الدلالة والتي منها مصدر الفعل السداسي الذي يكون على زنة مضارعه مع إبدال حرف المضارعة ميما مضمومة وفتح ما قبل الاخر، كما يصلح أن يكون اسم مكان كون الدنيا هي دار ومكان يطلب فيها الرضا ويُسعى إليه ، وعلى هذا يمكن أن يكون معنى قول الإمام عليه السلام (و أنتم في دار استعتاب) أو قد يكون معناه و(أنتم في دار مكانها الاستعتاب) وكأنها قد حلت بالعتبى وبهذا يتجلى التوسع في المعنى بالإتكاء على التوجيه الصرفي للبنية .

2. التوسع في المعنى بين المصدر والاسم :

ومن أوجه التوسع الصرفي هو ورود اللفظ محتملا المصدرية والاسمية مثل لفظة (الشورى) الواردة في قوله عليه السلام في خطبته الشقشقية :

((فيا لله والشورى متى اعترض الرَّيب فيَّ مع الأول منهم حتى صرت اقرن الى هذه النظائر))[35] .

فلفظة (الشورى)هنا يراها الشراح أما أن تكون اسما من تشاور القوم واشتوروا ،وقد تكون مصدرا كبشرى بمعنى المشورة[36] ، فصيغة فعلى يشترك فيها الاسم والمصدر والنعت[37] .

وعلى هذا يكون قوله عليه السلام (فيا لله والشورى) يحتمل معنيين فقد تكون ندبة الإمام المتضمنة معنى التعجب تتعلق باسم الشورى أيا كانت فأمره عليه السلام واضح ليس به حاجة الى الشورى بشكل عام . وقد تتعلق الندبة بحادثة الشورى المخصوصة التي وقعت بعد وفاة عمر بن الخطاب. وبهذا يحتمل كلام الإمام عليه السلام المعنيين معا وهذا يمثل مظهرا من مظاهر التوسع في المعنى .

ومثل ذلك لفظة (المهل) التي وردت في قوله عليه السلام في الحث على العمل الصالح :

.((رحم الله امرىء سمع حكما فوعى ، ودنيَ الى رشادٍ فدنى ... ركب الطريقة الغراء ، ولزم المحجة البيضاء اغتنم المَهَل وبادر الأجل وتزود من العمل))[38] .

وقد جاء في أعلام نهج البلاغة أن : ((المهل :التؤدة ،ويجوز أن يكون اسما من الإمهال أو الاستمهال))[39] .

وصيغة (فَعَل) بفتحتين لها أكثر من دلالة فهي قد تدل على الاسم أو المصدر أو المفعول[40] .و ذُكر أن المهل هو التؤدة أو الفرصة[41] .

وبهذا فإن قوله عليه السلام يحتمل معنيين وضرورة اغتنام التؤدة واغتنام الإمهال وهذا ما أبانته الدلالة الصرفية للفظة (المهل) .

ومن الامثلة الاخرى على احتمال الصيغة للمصدرية والاسمية هو لفظة (الضر)الواردة في قوله عليه السلام لما عزم على المسير إلى الخوارج :

.((تزعم أنك تهدي الى الساعة التي من سار فيها صرف عنه السوء وتخوِف من الساعة التي من سار فيها حاق به الضر ،فمن صدقك في هذا فقد كذّب القران واستغنى عن الاستعانة بالله في نيل المحبوب ودفع المكروه))[42] .

DOI:10.52113/uj05/021-14/833-843

فالضُّر((بالضم وفي بعض النسخ بالفتح ضد النفع أو بالفتح مصدرا وبالضم اسم أو بالفتح ضد النفع وبالضم سوء الحال))[43].

والضُّرُّ بالضم ضد النفع و بالفتح مصدر بالضم اسم ضره به وأضره وضاره مضار من الغم والكرب [44] ، ويقول دكتور فاضل السامرائي أن الضرَّ ((بالفتح الضرر من كل شيء وبالضم الضر في النفس من مرض وهزال))[45] ، وصيغة(فُعْل)بضم الفاء وسكون العين من الصيغ التي لها أكثر من دلالة كالإسمية والمصدرية والنعت [46].

وعلى هذا فإن قول الإمام عليه السلام يحتمل أنه يريد (الضُرَّ) بوصفه اسما لكل ما ضادّ النفع فيكون شاملا وقد يكون أراد به المصدرية وعلى هذا أراد الحوادث فالأول أكثر شمولا والثاني يتعلق بالوقوع . ويمكن أن تقول أن الأول يتمثل بالإدراك الذهني لعموم الضر أما الثاني فيتعلق بحيثيات وقوع الضُرِّ . وقد شمل قول الإمام عليه السلام المعنيين من خلال توظيفه للدلالة الصرفية .

3. **التوسع في المعنى بين المصدروالجمع:**

وقد يرد اللفظ محتملا معني المصدر والجمع من ذلك ما جاء في قول الإمام

عليه السلام بعد وقعة النهروان ذاكرا فضائله عليه السلام :

ـ ((فقمت بالأمر حين فشلوا ،وتطلعت حين تقربوا ،ونطقت حين تعتعوا ،وقضيت بنورالله حين وقفوا ،وكنت أخفضهم صوتا ،وأعلاهم فوتا ،فطرت بعنانها ،واستبددت برهانها))[47].

فلفظة (رهان)هنا احتملت كونها مصدرا كالمراهنة واحتملت كونها جمعا للرهن ،يقول الشارح الخوئي :((الرهان أما جمع الرهن كالرهون والرهن وهو ما يوضع عندك لينوب مناب ما يؤخذ منك ، أو مصدر كالمراهنة يقال راهنت فلانا على كذا رهانا وتراهن القوم أخرج كل واحد منهم رهنا ليفوز السابق بالجميع إذا غلب))[48].

وأغلب الشراح أشار إلى أنها مصدرٌ[49].

وأشار المجلسي الى انها جمع رهن[50] ،وكذا جاء في الصحاح [51].

وقد تحتمل اللفظة كلا المعنيين من خلال صيغتها مما يؤدي الى توسع في دلالتها الصرفية إذ إن كلام الإمام عليه السلام عن الفضائل وإنه قد احرز السبق فيها ، فهو مستبد بالمراهنة والرهون معا .

ومما ورد في كلام الإمام عليه السلام محتملا المصدر و الجمع لفظة (ينعه) في قوله عليه السلام :

((فإذا أينع زرعه ،وقام على ينعه ،وهدرت شقاشقه، وبرقت بوارقه ،عُقِدَت رايات الفتن المعضلة ،و أقبلن كالليل المظلم ،والبحر الملتطم))[52]

فالشارح المعتزلي يقول في لفظة الينع أنها : ((والأحسن أن يكون الينع هنا جمع يانع كصاحب وصحب ذكر ذلك ابن كيسان ويجوز أن يكون أراد المصدر أي وقام على صفة وحالة هي نضجه وإدراكه))[53] فالينع : هو النضج [54] ، وجمع اليانع :ينع [55] وبهذا جمع الإمام عليه السلام معنيين بلفظ واحد إذ يحتمل أن يكون المقصود الزرع اليانع أو المقصود نضوجه، والكلام كان عن تحذير الإمام عليه السلام للقوم إذ خلطوا بين معادته وتكذيبه وفي معرض تحذيره تكلم لهم عن عمن سيظهر ليضلهم فيصيح في القوم ويزجر ويفتك بالناس ويشتد بأسه ويثقل جوره حتى لتقوى سلطته فيكثر وقوع الفتن ، (فإذا أينع زرعه) أي انتظم أمره وتثبتت شوكته بنضوج هذا الأمر ، (قام على ينعه) أي اعتمد وتثبت على هذا النضوج ، أو اعتمد على الزرع اليانع وهو من ناصره في الفتنة ، والمراد من الينع الأمرين هو الزرع اليانع ونضوج الأمر إذ بهما تتثبت شوكة الظلم وما يتلو الكلام يؤكد المعنى إذ يقول عليه السلام (هدرت شقاشقه) أي ظهر واتضح ظلمه وجوره وطغيانه ، وعلى هذا يكون المراد من الينع المعنيين معا لتكتمل الصورة المهولة لهذا الشخص المتنبأ به من قبل لإمام

عليه السلم ، فيكون التوسع في المعنى متمثلا باقل المفردات وذلك اعتمادا على الصيغة لصرفية للفظة، إذ أن وزن فعل من الاوزان التي لها أكثر من دلالة [56].

4. **التوسع في المعنى بين المصدرواسم الفاعل :**

قد يأتي المصدر ويراد منه اسم الفاعل ((فاسم الفاعل لا يراد به دوما اسم الفاعل وإنما يخرج في بعض الأحيان للدلالة على معان أخرى كالدلالة على المفعول ، والمصدر ، والمبالغة وغيرها من المعاني المختلفة التي يحددها السياق))[57] . وقد يتسع في المعنى فيحل اسم الفاعل محل المصدر أو يدل عليه كما جاء في قول

DOI:10.52113/uj05/021-14/833-843

المبرد : ((وإن شئت وضعت اسم الفاعل في موضع المصدر))[58] ،وقد وردت أمثلة في الخطب الشريفة احتملت اللفظة فيها أن تكون مصدرا أو اسم فاعل ،وذلك كما جاء في خطبة الامام(عليه السلام) في قوله وهو يبين فضائل الإسلام :

.((الحمد لله الذي شرع الاسلام فسهَّل شرائعه لمن ورده , وأعز اركانه على من غالبه فجعله أمناً لمن عَلِقه وسِلْما لمن دخله))[59] .

ف(سِلْم) هنا احتملت ان تكون اسم فاعل بمعنى مسالم , كما يجوز ان تكون مصدرا فالسلم : الصلح والسلام [60] .ويأتي السلم بمعنى مسالم : (السلم :المسالم تقول انا سلم لمن سالمني وقوم سِلْم وسَلْم :مسالمون))[61] .

يقول الشارح المجلسي:

((سلما لمن دخله : (السلم بالكسر كما في النهج وبالفتح ايضا الصلح , ويطلق على المسالم ايضا وبالتحريك الاستسلام , او من دخله يُؤمن من المحاربة والقتل والاسر))[62] .وبهذا يكون الإمام عليه السلام قد بيّن أن الإسلام سلم ومسالم لمن دخل فيه وهذان المعنيان المرادان معا قد أدتهما لفظة (سِلم) التي أوحت بأكثر من دلالة وأعطت توسعا في المعنى من خلال صيغتها الصرفية .

وقد يحدث العكس بأن يوضع المصدر موضع اسم الفاعل للتوسع ف (عدل) بمعنى عادل ، وماء غور بمعنى غائر ورجل صوم بمعنى صائم [63] .

وقد تجسد هذا التبادل الدلالي في الصيغة بين المصدرية واسم الفاعل في كلام الإمام عليه السلام وهو يوصي بالزهد والتقوى :

.((أوصيكم عباد الله بتقوى الله فإنها حقُّ اللهِ عليكم ، والموجبة على الله حقكم ، و أيقظوا بها نـوَّمكم ، و اقطعوا بها يومكم))[64] .

إذ احتملت لفظة (نومكم)أن تكون مصدرا حل محل اسم الفاعل إذ يقول الشارح البحراني : ((قال بعض الشارحين أراد أن توقظوا بها نوّامكم فأقام المصدر مقام اسم الفاعل مجازا لما فيه من التضاد في القرينة ، ويحتمل أن يريد بقوله : أيقظوا أي اطردوا بتقوى الله نومكم في ليلكم وأحيوه بها .فاستعمل لفظ الايقاظ لإفادته ذلك المعنى إذ كان الأمر بإيقاع أحد الضدين في محل يستلزم بنفي الضد الآخر عن ذلك المحل مجازا من باب اطلاق اسم الملزوم على لازمه ولما فيه من التضاد . ويحتمل أن يريد بالنوم نوم الغفلة والجهل بإيقاظ النائمين منها وتنبيههم بها من مراقد الطبيعة وإعدادهم بإجراء العادة وقوانينها لحصول الكمالات العلمية والعملية على سبيل الاستعارة))[65] .

والى هذا التوجيه ذهب صاحب الحدائق باحتمال (نوم) أن تكون مصدرا بمعنى الفاعل أو تضمين أيقظوا معنى أذهبوا [66] .

ويرى الشارح الخوئي أن المراد من قوله عليه لسلام (وأيقظوا بها نومكم واقطعوا بها يومكم) هو: ((أنه أراد لهما قيام الليل وصيام النهار واللذين هما من مراسم التقوى ويحتمل أن المراد بالأول الأمر بالانتباه بها من نوم الغفلة وبالثاني الأمر بختم النهار بالعبادة))[67] .

لذا نجد أن احتمال لفظ (نومكم) أريد به المصدر أو اسم الفاعل مما أدى الى توسع في المعنى باحتماله ل (الحدث) المصدر و (للذات) اسم الفاعل .كما حدث التوسع في المعنى في القرآن الكريم من خلال حلول اسم الفاعل محل المصدر كما في قوله تعالى : ﴿ وَلَا تَزَالُ تَطَّلِعُ عَلَى خَائِنَةٍ مِنْهُمْ إِلَّا قَلِيلًا مِنْهُمْ ﴾ [68] ففي الآية احتمل ((أن تكون خائنة بمعنى خيانة ، لأن فاعلة تأتي مصدرا))[69] ،وقد تكون خائنة على معناها الظاهر بكونها اسم فاعل فتحتمل أن تكون صفة لمحذوف تقديره فرقة خائنة، وبهذا تكون صيغة اسم الفاعل قد دلت على الخيانة وعلى من قام بها وقد يكون المراد المعنيان معا فيكون توسعا في المعنى .

5.التوسع في المعنى بالاحتمال في اصل الجمع :

الجمع هو ما يدل على أكثر من اثنين بتغيير لفظ مفرده . ولجموع التكسير اوزان كثيرة انقسمت بين جموع القلة والتي تكون لما هو دون العشرة ، وبين جموع الكثرة التي تكون لما هو أكثر من عشرة . ولكل جمع مفرد من لفظه يكون على وزن معين وقد يكون له أكثر من لفظ مفرد فيجمع الكل على ذات هذا الجمع .

وقد ورد مثال في الخطب الشريفة يجسد هذا المفهوم وهو لفظة (أشراك) التي وردت في قوله عليه السلام وهو يذم اتباع الشيطان :

.((اتخذوا الشيطان لأمرهم ملاكا ،و اتخذهم له أشراكا ،فباض وفرّخ في صدورهم ودبّ ودرج في جحورهم))[70]

فقد احتملت لفظة أشراك أن تكون جمعا لشريك أو لشرك ،جاء في لسان العرب :((يقال شريك وأشراك كما يقال يتيم وأيتام والأشراك جمع شرك وهو النصيب))[71]

DOI:10.52113/uj05/021-14/833-843

أما الشرك فهو حبائل الصيد فيجمع على شُرُك كما في أغلب المعاجم[72] . واحتمل الخوئي أنه ممكن أن يجمع على أشراك كجبل وأجبال[73] .ومن المعروف أن جمع أفعال هو جمع قلة لكل مالم يطرد فيه (أفعل)إلا أنه يرد على أفعال بقلة مالم يرد على (فعل)بفتح الفاء وسكون العين وكان ثلاثيا صحيح الفاء والعين نحو :جِسم أجسام .

و مجيء الجمع محتملا لأصلين في مفرده لكل أصل منهما معنى هو وجه أكيد في التوسع في الدلالة الصرفية لأن المعنيين مطلوبان معا فهم شركاء له وحبائله في آن واحد وما كان هذا ليغيب عن بال الإمام حين وصفهم بهذه اللفظة ،ولو عدنا للشروح لوجدناها تؤيد هذا الرأي ،يقول الشارح الخوئي:

((واتخذهم له اشراكاً: يعني أنهم بعد ما ملّكوا الشيطان امورهم فتصرف فيهم بأن اخذهم شركاء له وجعلهم جنوده واتباعه كما قال تعالى ﴿اسْتَحْوَذَ عَلَيْهِمُ الشَّيْطَانُ فَأَنسَاهُمْ ذِكْرَ اللَّهِ أُوْلَئِكَ حِزْبُ الشَّيْطَانِ أَلَا إِنَّ حِزْبَ الشَّيْطَانِ هُمُ الْخَاسِرُونَ ﴾ المجادلة:19] .

وأما على جعل الاشراك جمعا لشرك فقد قال الشارح البحراني أنه استعارة حسنة فإنه لما كان فائدة الشرك اصطياد ما يراد صيده وكان هؤلاء القوم بحسب ملك الشيطان لآرائهم وتصرفه فيهم على حسب حكمه أسبابا لدعوة الخلق الى مخالفة الحق ومنابذة امام الوقت وخليفة الله في ارضه اشبهوا الأشراك لاصطيادهم الخلق بألسنتهم واموالهم وجذبهم الى الباطل بالاسباب الباطلة التي ألقاها اليهم الشيطان ونطق بها على السنتهم فاستعار لهم لفظ الاشراك .))[74] .

6. التوسع في المعنى في مجيء مفعول على فعيل :

اسم المفعول من المشتقات التي تشتق من الفعل وذلك حين يكون الفعل مبنيا للمجهول ،فإذا كان الفعل ثلاثيا صيغ على زنة مفعول ،و إذا كان مزيدا فيشتق المفعول منه على زنة مضارعه مع إبدال حرف المضارعة ميما مضمومة، مثل نظر فهو منظور ،وأُلهِمَ فهو مُلهَم .ولكن قد يأتي المفعول على صيغ اخرى مثل فعيل ،أو فُعل بضم وسكون ،أو فَعَل بفتحتين ،او فاعل وغيرها من الصيغ الأخرى ، ومجيء اسم المفعول على صيغة أخرى لا بد يحمل معه معنى يضاف للمعنى الأول ، وقد جاء مفعول بصيغة فعيل في كلام الإمام عليه السلام في قوله :

.((اللهم داحي المدحوات ،وداعم المسوكات ،وجابل القلوب على فطرتها ،شقيّها و سعيدها ، إجعل شرائف صلواتك ،ونوامي بركاتك ،على محمد عبدك ورسولك ،الخاتم لما سبق ،والفاتح لما انغلق ... فهو أمينك المأمون ،...وبعيثك بالحق))[75] .

فالبعيث هنا فعيل بمعنى مفعول ،يقول الشارح الخوئي : ((البعيث بمعنى المبعوث كالجريح والقتيل))[76]

وعن مجيء صيغة فعيل بمعنى مفعول يقول د. السامرائي أنه قد يؤتى بفعيل بمعنى المفعول و، في ذلك بلاغة إذ إن فعيلا أبلغ من مفعول وهي تستعمل متى ما أريد الشدة والمبالغة في الوصف ،فهي تعبر عن الصفة وفي ذات الوقت تؤكدها ،فهذه الصيغة لا تطلق إلا إذا اتصف الموصوف بها وصارت منه كالصفة الثابتة والسجية فكحيل هي بمعنى مكحول لكنها أبلغ لأنها اعطت الصفة وأكدت ثباتها في صاحبها[77] .وبهذا يتجلى التوسع في المعنى إذ أضفت بنية (فعيل) دلالة الثبات على صيغة (مفعول).

وجاءت فعيل بمعنى المفعول في قوله عليه السلام :

.((وجعل لها السمع الخفيّ ،وفتح لها الفم السويّ ،وجعل لها الحس القوي ،ونابين بهما تقرض)) [78] .

والسوي :فعيل بمعنى المفعول :أي المسوى ، والتسوية التعديل بحسب المنفعة الخاصة بها [79] .

والملاحظ ان مجيء فعول على فعيل لم يكن أمرا خاليا من التوسع ،إذ إن فعيل أبلغ من مفعول وعندما يُأتى بهذه الصيغة والمراد منها دلالة الاخرى فلا يكون ذلك الا لإرادة الشدة والمبالغة في الوصف ،فالسوي حمل معنى التسوية وحمل معنى خلوه من الخلل والشائبة وبذلك جمعت الصيغة المعنى مع بيان المبالغة فيه والتأكيد على خلو هذه التسوية من كل ما يمكن أن يشوبها فيكون التوسع في المعنى حاصلا .

الخاتمة

الحمدلله حمدا يليق بجلال وجهه وعظيم سلطانه ، الحمدلله الذي بنعمته تتم الصالحات .

في نهاية البحث في موضوع التوسع في المعنى بالتوجيه الصرفي ممكن استنتاج أهم ما آل اليه البحث وهو :

1 . الصيغ الصرفية كثيرة ومختلفة وهذا الاختلاف في الصيغ انما يدل على اختلاف معانيها .

DOI:10.52113/uj05/021-14/833-843

2 .وجود صيغ تشترك فيما بينها في البناء والهيئة والوزن مما يؤدي الى احتمالها لمعان عدة في وقت واحد فيتحقق التوسع الصرفي .

3 . صيغة (مفعل) بفتح الميم والعين وسكون الفاء تشترك فيها دلالات كثيرة فهي تدل على اسم المكان والزمان من غير الثلاثي وعلى المصدر وتجسد ذلك في الخطب الشريفة .

4 .من أجه التوسع الصرفي احتمال الصيغة للمصدرية والاسمية مما حقق التوسع في المعنى في الخطب الشريفة .

5 . احتمال اللفظ للجمع والمصدرية كان احد صور التوسع في المعنى الصرفي .

6 .المصدر واسم الفاعل قد يحدث بين صيغتهما تبادل دلالي فيحل المصدر محل اسم الفاعل ، أو العكس ،الأمر الذي حقق توسعا في المعنى الصرفي وتجسد في كلام الامام عليه السلام في خطبه.

7 .الاحتمال في اصل الجمع يجعل المفردة ذات دلالات متعددة بحسب معنى ذلك الأصل مما يؤدي الى حصول توسع في المعنى صرفيا .

8 .مجيء مفعول على صيغ أخرى يضفي دلالات الى دلالة مفعول ويحقق التوسع في المعنى الصرفي .

الهوامش :

(1) المنصف : 1 / 4 .

(2) لسان العرب : مادة صرف ، وينظر الصحاح تاج اللغة وصحاح العربية : 4 / 1385 ، ومقاييس اللغة : 3 / 342 .

([3]) شرح شافيه ابن الحاجب(للرضي): 1/ص1 ,وينظر ارتشاف الضرب: 23/2 .

([4]) البنى الصرفية سياقاتها ودلالاتها في شعر محمود درويش (رسالة ماجستير) :13.

([5]) المصدر نفسه : المقدمة .

([6]) دلالة الالفاظ/ 36.

(3) ينظر العلاقات الدلالية والتراث العربي البلاغي : 9

([8]) الخصائص: 100/3.

([9]) ينظر ارتشاف الضرب :ج22/2 ،وينظر المفتاح في الصرف 1 /26 .

([10]) شرح شافية ابن الحاجب (للرضي): 1/ 2 .

([11]) الكتاب : 4/ 42

([12]) المقتضب : 1 /108 .

([13]) الخصائص : 2 /491.490 .

([14]) شرح مختصر التصريف للتفتازاني :88 .

([15]) ينظر ارتشاف الضرب : 2 :147 و ما بعدها.

([16]) شرح شافية ابن الحاجب (للرضي) :168 و171

([17]) المصدر نفسه :174.

([18]) شرح مختصر التصريف :89 .

([19]) اللغة العربية معناها ومبناها : 163 .

([20]) ينظر الجملة العربية والمعنى :170 ،و ينظر معاني الابنية :31 و53 .

([21]) 3ينظر الجملة العربية والمعنى : 171 ،وينظر شرح شافية ابن الحاجب : 176/ 1 .

([22]) سورة القيامة : 12.

([23]) تفسير الكشاف : 4 /660 .

([24]) تفسير البحر المحيط :10 /347

([25]) لمسات بيانية في نصوص التنزيل : 195.

([26]) سورة البقرة : 30

[27] إعراب القرآن للنحاس: 1 / 42 ، وينظر الدر المصون : 1 / 253.

([28]) نهج البلاغة : خ 46 / 86.

([29]) 2.منهاج البراعة (الخوئي): 208/4 ،وينظر بهج الصباغة : 7 /20 ،وينظر توضيح نهج البلاغة : 213/1.

([30]) نهج البلاغة : خ 93 / 137.

([31]) سورة غافر : 43

([32]) منهاج البراعة (الخوئي) : 57 .58.

([33]) نهج البلاغة : خ 139 / 140 .

([34])1منهاج البراعة (الخوئي) :ج 7 /79 ،وينظر اختيار مصباح السالكين :236 ،وينظر بهج الصباغة : ج 11 /351 .

([35]) نهج البلاغة : خ 3 / 49.

([36]) .ينظر شرح المجلسي ج 73/1 ،وينظر منهاج البراعة (الخوئي)ج 3 /65

([37]) ينظر ارتشاف الضرب :ج 2 /151.

([38]) نهج البلاغة : خ 76 / 103 .

([39]) اعلام نهج البلاغة (السرخسي) :81 ،وينظر منهاج البراعة (الخوئي): 5 /194.

([40]) ينظر ارتشاف الضرب : 2 /147

([41]) ينظر شرح ابن ابي الحديد : 6 /351،وينظر في ظلال نهج البلاغة : 1 /365 ،ومنهاج البراعة : 5 /194.

([42]) نهج البلاغة : خ 79 / 105 .

([43]) منهاج البراعة : 5 / 217 .

([44]) الدرة النجفية :120 وينظر 219 .

([45]) معاني الأبنية : 18.

([46]) ينظر ارتشاف الضرب : 5 / 147.

([47]) نهج البلاغة : خ 37 / 80 .

DOI:10.52113/uj05/021-14/833-843

([48]) منهاج البراعة (الخوئي) : 4 /113.
([49]) ينظر منهاج البراعة (الراوندي) : 1 /250، وحدائق الحقائق : 1 /274.
([50]) ينظر شرح النهج (المجلسي *) : 1 /451.
([51]) ينظر الصحاح : 5 /2128.
(52) نهج البلاغة : خ 101 / 147 .
(53) شرح نهج البلاغة (ابن ابي الحديد):ج 7/100 ،وينظر منهاج البراعة (الخوئي) :ج 7 /135 .
(54) تهذيب اللغة :ج 3 /140.
(55) الصحاح تاج اللغة وصحاح العربية :ج 3 /1310 ،وينظر لسان العرب :ج 8 /415.
(56) ينظر ارتشاف الضرب :ج2/147.
([57]) اسما الفاعل المفعول في القرآن الكريم (رسالة ماجستير) : 121.
([58]) المقتضب : 3 / 229 .
([59]) نهج البلاغة : خ 106 / 153 .
([60]) تهذيب اللغة : 12 / 310 ، وينظر لسان العرب : 12 / 290 .
([61]) لسان العرب : 12 / 293 .
([62]) شرح المجلسي : 1 / 356 ، وينظر منهاج البراعة (الخوئي) : 7 / 209 .
([63]) ينظر معاني النحو : 3 / 164 ، و اسما الفاعل و المفعول في القرآن الكريم : 138.
([64]) نهج البلاغة : خ 191 / 284 .
([65]) شرح نهج البلاغة (البحراني) : 4 / 132.
([66]) ينظر حدائق الحقائق : 2 / 319 .
([67]) .منهاج البراعة (الخوئي) : 11 / 213 .
([68])سورة المائدة :13 .
([69]) املاء ما من به الرحمن : 1 / 211 ، وينظر تفسير الراغب : 4 / 300 ، و تفسير الكشاف : 1 / 616 .
([70]) نهج البلاغة : خ 7 / 53 .
([71]) لسان العرب :ج 10 /448. 449 ،وينظر الصحاح :ج4 /1593
([72]) ينظر لسان العرب :ج10 /450 ،وينظر الصحاح :ج4/1593 ،وينظر تاج العروس /ج27 /225.
([73]) ينظر منهاج البراعة (الخوئي) : 3/132،وينظر بهج الصباغة : 14 /416 ،وينظر شرح ابن ابي الحديد : 1/228 .
([74]) منهاج البراعة (الخوئي) : ج3 \133
([75]) نهج البلاغة : خ 72 / 100 .
([76]) منهاج البراعة (الخوئي) : 5 /155.
([77]) ينظر الكتاب : 2/213 ، و معاني الأبنية :53 .
([78]) نهج البلاغة : خ 185 / 271 .
([79]) شرح نهج البلاغة (البحراني) : 4 /86.

المصادر

1 . اختيار مصباح السالكين : كمال الدين ميثم بن علي بن ميثم البحراني ، تحقيق :محمد هادي الأميني ، ط1،مجمع البحوث الإسلامية التابعة للإستانة الرضوية المقدسة ، مشهد ، 1408هـ .موسوعة نهج البلاغة .

2 . ارتشاف الضرب : أبو حيان الأندلسي (745هـ) ، تحقيق: د . رجب عثمان محمد ، ط 1، مكتبة الخانجي ، القاهرة، 1418 هـ 1998م .

3 . اسما الفاعل والمفعول في القرآن الكريم (دراسة نحوية صرفية وصفية دلالية): خديجة السر محمد علي ، رسالة ماجستير ، كلية اللغة العربية . جامعة أم درمان الاسلامية ، 1413هـ.2010م .

4 . إعراب القرآن للنحاس : أبو جعفر النحاس أحمد بن محمد بن اسماعيل بن يونس المرادي النحوي (ت 338هـ) ،وضع حواشيه وعلق عليه : عبد المنعم خليل ابراهيم ، ط 1 ، منشورات محمد علي بيضون . دار الكتب العلمية ، بيروت ،1421هـ .

5 . أعلام نهج البلاغة : علي بن ناصر السرخسي من أعلام القرن السادس ،تحقيق :عزيز الله العطاردي ، ط1 ،مؤسسة الطباعة والنشر وزارة الثقافة والإرشاد الإسلامي . طهران ، 1415هـ .موسوعة نهج البلاغة .

6 . إملاء ما من به الرحمن من وجوه الإعراب والقراءات في جميع القرآن : أبو البقاء عبدالله بن الحسين بن عبدالله العكبري (ت 616هـ)، (د ط) ، دار الكتب العلمية ، بيروت .لبنان ، (د ت) .

7 . أوضح المسالك الى ألفية ابن مالك : عبد الله بن يوسف بن أحمد بن عبد الله ابن يوسف، أبو محمد، جمال الدين، ابن هشام (ت : 761هـ) ، تحقيق: يوسف الشيخ محمد البقاعي ، (د ط) ، دار الفكر للطباعة والنشر والتوزيع ، (د ت) .

8 . البنى الصرفية سياقاتها ودلالاتها في شعر محمود درويش قصيدة " لاعب النرد " أنموذجا: أم السعد فضيلي ن رسالة ماجستير ،كلية الآداب واللغات ، جامعة فرحات عباس . الجزائر ،2012.

9 . بهج الصباغة : محمد تقي التستري ،ط1 ، دار أمير كبير للنشر . طهران ، 1418 هـ .موسوعة نهج البلاغة .

10 . تاج العروس من جواهر القاموس: محمّد بن محمّد بن عبد الرزّاق الحسيني، أبو الفيض، الملقّب بمرتضى، الزَّبيدي (ت :

DOI:10.52113/uj05/021-14/833-843

1205هـ) ، تحقيق : مجموعة من المحققين ، (د ط) ، دار الهداية ، (د ت) .
11 . تفسير البحر المحيط : أبو حيان محمد بن يوسف بن علي بن يوسف بن حيان أثير الدين الأندلسي (ت : 745هـ) ، تحقيق : صدقي محمد جميل ، (د ط) ، دار الفكر – بيروت ، 1420 هـ .
12 . تفسير الراغب الراغب الأصفهاني : أبو القاسم الحسين بن محمد المعروف بالراغب الأصفهاني (ت : 502هـ) تحقيق ودراسة: د. هند بنت محمد بن زاهد سردار، ط 1 ، كلية الدعوة وأصول الين . جامعة ام القرى ،1422 هـ - 2001 م .
13 . تفسير الكشاف الكشاف عن حقائق غوامض التنزيل : أبو القاسم محمود بن عمرو بن أحمد، الزمخشري جارالله (ت : 538هـ) ، ط3 ، دار الكتاب العربي – بيروت، 1407هـ .
14 . تهذيب اللغة : محمد بن أحمد بن الأزهري الهروي، أبو منصور (ت : 370هـ) ، تحقيق : محمد عوض مرعب ، ط 1، دار إحياء التراث العربي - بيروت، 2001م
15 . توضيح نهج البلاغة : السيد محمد الحسيني الشيرازي ، (د ط) ، دار تراث الشيعة . طهران ،موسوعة نهج البلاغة .
16 . جامع الدروس العربية : مصطفى بن محمد سليم الغلاييني (ت: 1364هـ) ، ط 28 ، المكتبة العصرية، صيدا – بيروت ، 1414 هـ - 1993 م .
17 . الجملة العربية والمعنى : د .فاضل صالح السامرائي ، ط 1، دار ابن حزم للطباعة والنشر ، بيروت . لبنان ، 1421هـ .2000م .
18 . حدائق الحقائق في شرح نهج البلاغة : قطب الدين محمد بن الحسين الكيدري البيهقي ،تحقيق : عزيز الله العطاردي ، ط 1 ، مؤسسة نهج البلاغة . نشر عطارد ،قم ، 1416هـ .موسوعة نهج البلاغة .

19 . الخصائص : أبو الفتح عثمان بن جني الموصلي (ت: 392هـ) ،ط 4 ، الهيئة المصرية العامة للكتاب ، (د ت) .
20 . الدر المصون في علوم الكتاب المكنون :أبو العباس، شهاب الدين، أحمد بن يوسف بن عبد الدائم المعروف بالسمين الحلبي (ت: 756هـ) ،تحقيق: الدكتور أحمد محمد الخراط ، (د ط) ، دار القلم، دمشق ، (د ت) .
21 . الدرة النجفية : إبراهيم حسين الخوئي ، موسوعة نهج البلاغة
22 . دلالة الألفاظ : د . إبراهيم أنيس ، (د ط) ، مكتبة أنجلوا المصرية ،القاهرة ،1958م .
23 . شرح نهج البلاغة : عزالدين أبو حامد ابن أبي الحديد، تحقيق :محمد أبو الفضل إبراهيم ، ط 1 ، مكتبة آية الله المرعشي النجفي العامة . قم ، 1378.موسوعة نهج البلاغة .
24 . شرح الكافية الشافية الشافية : محمد بن عبد الله، ابن مالك الطائي الجياني، أبو عبد الله، جمال الدين (ت: 672هـ) ، تحقيق: عبد المنعم أحمد هريدي ، ط 1 ،جامعة أم القرى مركز البحث العلمي وإحياء التراث الإسلامي كلية الشريعة والدراسات الإسلامية مكة المكرمة ، (د ت).
25 . شرح المقتطف نهج البلاغة المقتطف من بحار الأنوار (شرح المجلسي) :علي أنصاريان ،تحقيق :مرتضى حاج علي ، ط 1 ، مؤسسة الطباعة والنشر . وزارة الثقافة والإرشاد الإسلامي . طهران ، 1408هـ .موسوعة نهج البلاغة
26 . شرح شافية ابن الحاجب : محمد بن الحسن الرضي الإستراباذي، نجم الدين (ت: 686هـ) ، تحقيق وضبط :محمد نور الحسن . محمد الزفزاف - محمد محيي الدين عبد الحميد ، (د ط) ،دار الكتب العلمية ، بيروت – لبنان ،1395 هـ - 1975 م .
27 . شرح شذور الذهب للجوجري : شمس الدين محمد بن عبد المنعم بن محمد الجَوجَري القاهري الشافعي (ت: 889هـ) ، تحقيق : نواف بن جزاء الحارثي ، ط 1 ، عمادة البحث العلمي بالجامعة الإسلامية. المدينة المنورة . المملكة العربية السعودية ، 1423هـ/2004م.

28 . شرح مختصر التصريف العزي في فن الصرف : مسعود بن عمر سعد الدين التفتازاني ن تحقيق :عبدالعال سالم مكرم ، ط 8 ، المكتبة الأزهرية للتراث . مصر ،1417هـ .1997م .
29 . شرح نهج البلاغة : كمال الدين ميثم بن علي بن ميثم البحراني (ت 679هـ)، ط 1 ، منشورا الفجيري . لبنان . بيروت

DOI:10.52113/uj05/021-14/833-843

30 . الصحاح تاج اللغة وصحاح العربية : أبو نصر إسماعيل بن حماد الجوهري الفارابي (ت: 393هـ) ،تحقيق: أحمد عبد الغفور عطار ،ط 4 ، دار العلم للملايين – بيروت ، 1407 هـ - 1987 م .
31 . الصرف الوافي دراسات وصفية تطبيقية : د . هادي نهر ، ط 1 ، علم الكتب الحديث ، أربد .الأردن ، 2010م .
34 . العلاقات الدلالية والتراث العربي البلاغي :عبد الواحد حسن الشيخ ،ط 1 ، مكتبة ومطبعة الاشعاع الفنية . مصر ، 1419هـ . 1999م .
35 . في ظلال نهج البلاغة محاولة لفهم جديد : محمد جواد مغنية ،ط 1 .1972، ط3 1979، دار العلم للملايين .بيروت .
36 . الكتاب : عمرو بن عثمان بن قنبر الحارثي بالولاء، أبو بشر، الملقب سيبويه (ت : 180هـ) ، تحقيق : عبد السلام محمد هارون ، ط 3 ، مكتبة الخانجي، القاهرة ، 1408 هـ - 1988 م .
37 . لسان العرب : محمد بن مكرم بن على، أبو الفضل، جمال الدين ابن منظور الأنصاري الرويفعى الإفريقى (ت: 711هـ)، ط 3 ، دار صادر – بيروت ،1414
39 . اللغة العربية معناها ومبناها : د. تمام حسان ، ط 1994، دار الثقافة . المغرب .
40 . لمسات بيانية في نصوص التنزيل : د. فاضل صالح السامرائي،(د ط) ، (د ت) .
41 . معاني الأبنية في العربية : د . فاضل صالح السامرائي ، ط 2 ، دار عمار للنشر والتوزيع . عمان ، 1428هـ. 2007 م .
44 . معاني النحو : د. فاضل صالح السامرائي ، ط 2 ، شركة العاتك للطبع والنشر والتوزيع . القاهرة ، 1423هـ. 2003م .
45 . المفتاح في الصرف : أبو بكر عبد القاهر بن عبد الرحمن بن محمد الفارسي الأصل، الجرجاني الدار (ت: 471هـ) ،تحقيق: الدكتور علي توفيق الحَمَد ، ط 1 ،مؤسسة الرسالة – بيروت ،1407 هـ - 1987م .
46 . مقاييس اللغة : أحمد بن فارس بن زكرياء القزويني الرازي، أبو الحسين (ت: 395هـ) ،تحقيق : عبد السلام محمد هارون ، (د ط) ،دار الفكر ،1399هـ - 1979م.
47 . المقتضب : محمد بن يزيد بن عبد الأكبر الثمالى الأزدي، أبو العباس، المعروف بالمبرد (ت: 285هـ) ،تحقيق : محمد عبد الخالق عظيمة، (د ط) ، عالم الكتب. – بيروت ، (د ت) .
48 . منهاج البراعة في شرح نهج البلاغة : حبيب الله الهاشمي الخوئي ، تحقيق :علي عاشور ،ط 1 ، دار احياء التراث العربي ، بيروت .لبنان ،1429هـ. 2008م .
49 . منهاج البراعة في شرح نهج البلاغة : قطب الدين أبي الحسين سعيد بن هبة الله الراوندي (ت 573هـ) ،تحقيق : عبد اللطيف الكوهمكري ، (د ط) ، مطبعة الخيام . قم ، منشورات مكتبة آية الله العظمى المرعشي النجفي ، 1406هـ .موسوعة نهج البلاغة .
50 . نهج البلاغة :وهو مجموع ما اختاره الشريف أبو الحسن محمد الرضي بن الحسن الموسوي من كلام أمير المؤمنين أبي الحسن علي بن ابي طالب ، ضبط :د.صبحي الصالح ، ط 4 ، دار الكتاب المصري . القاهرة ، دار الكتاب اللبناني بيروت ، 1425هـ. 2004م .
60 . همع الهوامع : عبد الرحمن بن أبي بكر، جلال الدين السيوطي (ت: 911هـ) ،تحقيق: عبد الحميد هنداوي ، (د ط) ، المكتبة التوفيقية – مصر ، (د ت) .

Abstract

Forms the levels of language analysis are a series of interconnected relationships among themselves with close relations and the most obvious correlation in the pharmaceutical formula, Where roles interchanges are indicative as required by the meaning, or one formula performs more than semantic indication of the expansion of the meaning through it , and the common formula that it made with the opening of the aunte , eye and the housing of the "faa" which are shared by the source , the name of the effect , the name of the time if the formula led to two or more meanings at the same time. this expanded the meaning the sentence and the expansion of the pure meaning was clearly reflected in the rhetoric of the rhetoric approach and enriched meanings of the honest speech.

DOI:10.52113/uj05/021-14/833-843